



## الإمام محمد بن سعود



الدرعية

مؤسس الدولة السعودية الأولى في عام ١١٥٧هـ، وشخصية حاكمة، أسهم في نشر الاستقرار في المنطقة.

ولد في الدرعية عام ١١٠٩هـ، وبدأ يحمل لواء تأسيس الدولة السعودية منذ شبابه؛ لذا تغيرت أحوال الدرعية في عهده عندما أصبح أميراً عليها في عام ١١٣٩هـ.

استمر حكمه في الدرعية قرابة أربعين سنة، شهدت أعمالاً وإنجازات امتدت إلى تأسيس الدولة السعودية الأولى.

### شخصيته:

اتسمت شخصية الإمام محمد بن سعود بالقوة والقيادة، وكان متديناً يراقب الله عز وجل في أعماله. كما اتسم بالحكمة، وحسن التخطيط، والكرم، ودعم المعرفة والتعليم، وعُرف عنه حسن السيرة، والشجاعة، وتدبير الأمور لتحقيق المصلحة العامة.

### نشأته:

نشأ في بيئة حكم وقيادة، وتربى على يد والديه، وتعلم لدى العلماء آنذاك. وتأثر بإرث أسرته الحاكمة منذ قدوم جدّه الأعلى مانع المريدي إلى المنطقة في عام ٨٥٠هـ وإنشائه الدرعية.

## تراجم

### الأمير سعود بن محمد:

هو سعود بن محمد بن مقرن، وتنسب إليه الأسرة المالكة، تولى إمارة الدرعية عام ١١٣٢هـ تجلت شجاعته عند تصديه لحملة أمير الأحساء عام ١١٣٣هـ توفي عام ١١٣٧هـ وخلف أربعة أبناء، هم: محمد (مؤسس الدولة السعودية الأولى)، وثنيان، ومشاري، وفرحان.

### مانع المريدي:

مؤسس الدرعية، قدم عام ٨٥٠هـ إلى نجد بدعوة من ابن عمه ابن درع، وقام ببناء الدرعية وتوسيعها، وواصل أبناؤه وحفدته البناء والتأسيس.

## أثراء

أثمرت جهود الإمام محمد بن سعود في نشر العقيدة الصحيحة، وبَدَلْ أنمة الدولة السعودية الأولى جهوداً كبيرة في سبيل نشرها، حيث بلغت الدولة السعودية الأولى في عهد الإمام سعود بن عبدالعزيز أقصى اتساع لها، ووصلت إلى أطراف الشام شمالاً، وعمان جنوباً، والبحر الأحمر غرباً، والخليج العربي شرقاً، وأضحت الدرعية منارة للعلم، ومركزاً حضارياً مهماً، وملقياً للزوافل والتجارة.

## مهارة بحث

يتصفح شبكة الإنترنت ومصادر البحث الأخرى، ويبحث الطلبة عن أثر الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود في توحيد شبه الجزيرة العربية.

## جهوده في تأسيس الدولة السعودية الأولى:

عندما تولى إمارة الدرعية في عام ١١٢٩هـ عمل لأن تكون مركزاً للاستقرار وإعادة تأسيس الدولة المركزية التي تكون قادرة على توحيد المنطقة.

## فماذا عمل؟

تولى تأمين طرق التجارة التي تمرّ بالدرعية؛ فأدى ذلك إلى ازدهار الحركة التجارية وزيادة النشاط في المنطقة، كما وثق العلاقة بالقبائل والبلدات المجاورة؛ للقضاء على الخلافات وعلى الاضطراب، وتحقيق الاستقرار. ودعم كذلك النظام الاجتماعي والاقتصادي في إمارة الدرعية؛ لتكون قادرة على استيعاب مسؤوليتها المستقبلية التي كان يراها لها الإمام محمد بن سعود.

في عام ١١٥٧هـ تمكن الإمام محمد بن سعود نتيجة لأعماله من تأسيس الدولة السعودية الأولى؛ لتقوم بدورها التاريخي في أرض شبه الجزيرة العربية من حيث توحيدها ونشر الأمن والاستقرار فيها.

## إنجازاته:

أثمرت نتائج أعمال الإمام محمد بن سعود في شبابه وبعد تأسيسه الدولة السعودية الأولى؛ لتقوم دولة قادرة على توحيد المنطقة. لذا قاد الإمام محمد بن سعود بنفسه المعارك التي كان هدفها حماية الدولة الناشئة من جهة، وتأييد الدعوة الخالصة للتوحيد من جهة أخرى.

وتكونت النواة الأساس للدولة السعودية الأولى في عهده ليكمل بناؤها في عهد ابنه الإمام عبدالعزيز وحفدته الإمام سعود بن عبدالعزيز والإمام عبدالله بن سعود.



ومن إنجازاته أيضاً أنه ألغى الأسلوب العشائري في إدارة الإمارة، وأقام بدلاً منه أسلوباً نظامياً دستوره الإسلام، وألغى تحصيل الإتاوة التي تؤخذ من القبائل والمأربين بالطرق تحت نفوذ الإمارة، وأصبحت موارد الدولة هي الموارد الشرعية من الزكاة وغيرها. ومن إنجازاته أنه عيّن القضاة لفصل الخصومات بين الناس بالحق، ولم تعد القوة حكماً في الخلافات، وبذلك عرّف أهالي المنطقة نعمة الأمن والاستقرار والعدل.

ومن الإنجازات أيضاً ازدهار حركة التعليم في الدرعية وسائر البلدان التي أيدت الدعوة وانضمت للدولة، فقد توافد الطلاب لتحصيل العلم في الدرعية؛ وهو ما زاد من عدد سكانها فنشطت بذلك جميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية فيها.

#### وفاته:

توفي الإمام محمد بن سعود رحمه الله في عام ١١٧٩هـ بعد أن أمضى ما يقارب الأربعين عاماً في تدعيم إمارة الدرعية، ثم تأسيس الدولة السعودية الأولى. وقد خلف ابنين، هما: عبدالعزيز، وعبدالله، وله ابنان آخران، هما: فيصل وسعود، استشهدا في حياته في مسيرة توحيد الدولة.

وتولى بعد وفاته ابنه الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود، ثم الإمام سعود بن عبدالعزيز حتى وفاته في عام ١٢٢٩هـ، ثم الإمام عبدالله بن سعود حتى انتهاء الدولة السعودية الأولى في عهد علي أيدي الغزاة العثمانيين. وبقيام الدولة السعودية الأولى يكون الإمام محمد بن سعود قد أسس البذرة المباركة لهذه الدولة (المملكة العربية السعودية) التي ما زالت إلى اليوم قائمةً بواجبها الديني والحضاري، بالحفاظ على وحدة أراضيها وأمن مواطنيها وسلامتهم، وتشرّفها بخدمة الحرمين الشريفين ومن يفد إليهما من الحجاج والزوار.